www.quranonlinelibrary.com

القسم الثاني النص المحقق

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر ذال (إذ)

٢٥٩-نعَمْ إذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دلها سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

(**نعم**)[١] استفتح الكلام بـ(**نعم**) على تقدير مستدع استدعى الوفاء بما وعد في قوله: (**سأذكر ألفاظاً**) فأجابه بـ(**نعم**)، اذ وقَدَّمَ إذْ؛ لأنها اسم ثم أتى بحروفها الستة المضمنة في أوائل الكلم بعدها.

(**تمشت زينب صال دلها سمي جمال**)[٢] يعني: أن (إذ) تدغم أو تظهر[٣] عند الأحرف

---

(١) نعم: حرف، من حروف الجواب. وفيها ثلاث لغات: نعم، بفتح العين وبكسرها، وهي لغة كنانة، وبها قرأ الكسائي. ونحم، بإبدال عينها حاء. حكاها النضر بن شميل، وبها قرأ ابن مسعود.
وهي لتصديق مخبر، أو إعلام مستخبر، أو وعد طالب. فالأول كقولك نعم لمن قال: قام زيد. والثاني كقولك نعم لمن قال: هل جاء زيد؟ والثالث كقولك نعم لمن قال: اضرب زيداً. أي: نعم أضربه. والنفي كالموجب. والسؤال عن النفي كالنفي. ففي الموجب والسؤال عنه تصديق الثبوت. وفي النفي والسؤال عنه تصديق النفي.
وزعم بعض النحويين أن نعم تكون حرف تذكير، لما بعدها. وذلك إذا وقعت صدر الجملة بعدها، نحو: نعم هذه أطلالهم. وهذا يحتمل التأويل.
الجنى الداني في حروف المعاني ١/٥٠٦

(٢) في هذا البيت لفتة جميلة في منتهى البلاغة والأدب، حين وظف الناظم قدراته اللغوية في صياغة بيت يشتمل أكثر من معنى في مبنى واحد، فذكر أصول القراءة، ونسبها للرواة، وفي الوقت ذاته تغزل بأحد نساء الجنة في أبهى حلل الجمع بين المبنى والمعنى؛ وقد كان من عادة أبي شامة – رحمه الله – إيراد ما يجد من استدراك على الناظم رحمه الله، ولكنه عند شرح هذا البيت قال: "وهو على عادته في تضمين الكلمات المأخوذ حروف أوائلها؛ إما تغزل كما تقدم في شفا لم تضق، وإما بثناء على صالح؛ كقوله: (ترب سهل)، وحيث تغزل عَنَى واحدة من نساء أهل الجنة على ما هو لائق بحاله رضي الله عنه".
انظر: إبراز المعاني (١١٦).

(٣) قال الإمام الداني: اعلموا أن التجويد لا يتمكن والتحقيق لا يتحصل إلا بمعرفة حقيقة النطق =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الستة المذكورة في أوائل الكلم الست، وهي: التاء، والزاي، والصاد، والدال، والسين، والجيم كما سيأتي بيانه[1]، ومثالها ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، و﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الحجر: ٥٢]، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢]، و﴿إِذْ جَآءَكُمْ﴾[سبأ: ٣٢]، وما أشبه ذلك[2].

(**واصلاً**) الواو فاصلة[3]، (**من توصلا**) أتى به لتتميم البيت، أتى -رحمه الله- بما شرط من تقديم الحروف المدغم فيها، ثم بالواو الفاصلة، ثم بالرموز الدالة على القراء[4].

٢٦٠.فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

(**فإظهارها**) يعني الحروف الستة، (**أجرى دوام نسيمها**) أي: مدلول الألف والدال

بالمتحرك، والمسكن، والمختلس، والمرام، والمشم، والمهموز، والمسهل، والمحقق، والمشدد، والمخفف، والممدود، والمقصور، والمبين، والمدغم والمخفى، والمفتوح، والممال.

(١) في البيت الذي يليه مباشرة : فإظهارها أجرى دوام نسيمها .....

وقد اقترح السيوطي صياغة أخرى للأبيات فقال: لو قال المصنِّف بدل الأبيات: وأحرف (إذ) مجموع [صد تجز] ستة ... فأدغمها فيها هشام وذو العلا وفي الدال مز والدال والتاء ضف وفي ... سوى الجيم خلاد الكسائي أدخلا لكان أبين وأخصر(انظر: شرح الشاطبية للسيوطي ١٠٦)، ولكن في أبيات الناظم من سلاسة العبارة، وعذوبة اللفظ ما يجعلها مقصد الطالبين لهذا الفن الشريف.

(٢) معنى الإدغام: إدخال شيء في شيء وتغييبه فيه، مأخوذٌ من قول العرب: أدغمت الفرس اللجام، إذا أدخلته في فيه. وقال بعض أهل اللغة: الدغم التغطية وقد دغمه إذا غطاه. انظر: الاتباع للقالي ٨٤، التحديد١٠٠.

(٣) كما قال الناظم : ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله ... متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا.

(٤) قال ابن القاصح: "والواو في قوله: (واصلا) فاصلة، وما بعدها تُم به البيت، (وصالاً) بمعنى: استطال، (والدِّل): الدلال، و(السمي): الرفيع " انظر: سراج القارئ المبتدئ (٩٣/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والنون –وهم الحرميان وعاصم– أظهروا (إذ) عند الأحرف الستة، (**وأظهر ريا قوله واصف جلا**) أي: أن مدلول الراء والقاف وهما الكسائي وخلاد أظهرا ذال (إذ) عند الجيم فقط؛ لبعد المخرج[1].

٢٦١ – وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلاَ

(**وأدغم ضنكاً واصلٌ توم دره**) يعني: أن مدلول الضاد وهو خلف أدغم ذال إذ في التاء والدال.

(**وأدغم مولى وجده دائمٌ ولا**) أي: أن مدلول الميم –وهو ابن ذكوان– أدغم ذال إذ في الدال فقط، فالحاصل من مجموع ما ذكر أن القراء في هذا الفصل على ثلاث مراتب:

– منهم من أظهر ذال إذ عند جميع حروفها الستة وهو الحرميان وعاصم.

– ومنهم من أدغمها في الجميع وهما أبو عمرو وهشام.

– ومنهم من أدغمها في بعض الستة وأظهرها عند بعض وهم: حمزة والكسائي وابن ذكوان.

وأن[2] الحروف الستة في هذا الفصل على أربع مراتب :

١– منها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وخلف وابن ذكوان وهي حروف الصفير[3].

---

(١) فإظهارها أجرى دوام نسيمها ... وأظهر ريّا قوله واصف جلا

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والدال والنون في قوله: أجرى دوام نسيمها وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا ذال إذ عند حروفها الستة وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس، وقوله: وأظهر ريا إلى آخره. أخبر أن المشار إليهما بالراء والقاف في قوله ريا قوله وهما الكسائي وخلاد أظهرا الذال عند الجيم خاصة فتعين لهما الإدغام في باقي الحروف وأتى بما شرط من تقديم الرمز ثم أتى بالواو ثم أتى بالحرف المختلف في إدغامه والواو في وأظهر وفي واصف للفصل، والنسيم: الريح الطيبة، والريا، بالقصر. الرائحة الطيبة، وجلا أي كشف. انظر: سراج القارئ المبتدئ (١/٩٣).

(٢) أي: من حاصل مجموع ما ذكره الناظم.

(٣) وهي : صفة يوصف به السين والصاد والزاي، وقد ذكرها الناظم: وصاد وسين مهملان وزاؤها ... صفير وشين بالتّفشّي تعمّلا. انظر الوافي (٣٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- ومنها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وخلاد والكسائي وابن ذكوان وهي الجيم.

٣- ومنها ما أظهر عنده الحرميان [١٠٠/ب] وعاصم وابن ذكوان وهي التاء.

٤- ومنها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وخلاد وهي الدال، فحجة من أظهر عند الجميع إرادة إثبات[١] أن الإظهار هو الأصل، الثاني عدم التماثل، الثالث أنها قد تنفصل عنها في حالة بأداة الوقف الرابع أنه قد يلقاها ما تظهر بالاتفاق عنده فاستحسن أن يجري الجميع مجرى واحداً في الإظهار، وحجة من أدغم في الجميع إرادة التخفيف لمقاربة الحروف الستة الذال ومشاركة بعضها لها في المخرج، ويعرف ذلك بمعرفة مخارج الحروف، وسيأتي استقصاء ذلك في الفصل الموعود به آخر الكتاب -إن شاء الله- وحجة من أدغم في بعض وأظهر في بعض الجمع بين اللغتين كل ذلك بعد الاعتماد على صحة النقل، واتِّباع سنة القراءة.

وأما ظاهر التغزل والقصد به نساء الآخرة تشويقاً إليهن[٢] وما أشار إليه الناظم -رحمه الله- من ذكر الحب فإنما نبَّه به على أحوال الموسومين بحب الله عز وجل، وكذلك جميع ألفاظ الفصول الآتية في الباب.

(**نعم إذ تمشت زينب**) عنى بها امرأة من نساء الآخرة[٣]، (**صال**) بمعنى استصال ووثب، (**دلها**) أي: صال دلالها وعجبها وتيهها على محبها، (**سمي جمال**) أي: صال في حال كونه رفيع الجمال عند المحب بعجبه، ويروق له، (**واصلاً من توصلا**) حال أخرى أي: ذلك الدل

---

(١) غير واضح في المخطوط[انظر: لوح١٠١/أ]، لعلها الأول: أن الإظهار هو الأصل.

(٢) وهنا يوجه الشارح الكريم - رحمه الله- بكل لطف ظاهرة التغزل العفيف، ضارباً بهذا أروع الأمثلة في الأدب مع العلماء.

وما سطره الناظم - رحمه الله- تصدير الباب بالغزل، هو على عادة الشعراء في استهلال قصائدهم؛ فقد قيلت بين يدي الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- قصيدة كعب بن أبي زهير وفيها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول

انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣٧٠).

(٣) وقد أشار إلى هذا أبو شامة رحمه الله- انظر: إبراز المعاني (١١٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يصل من توصل إليه بصدق الرغبة، وخلوص المحبة، (**فإظهارها أجرى دوام نسيمها**) أي: فإظهارها التمشي المذكور الذي اقترن به الدل أجرى منها رائحة طيبة، والنسيم عبارة عن الريح اللينة الطيبة التي ترتاح بها النفس، ووصفها بالدوام؛ لأن المحب لا يزال ذاكراً فهي دائمة بهذا الاعتبار، (**وأظهر ريا قوله واصف جلا**) أي أظهر طيب وصفه لها، (**واصف جلا**) وصفها وأوضحه، والريا الرائحة الطيبة أي: لما وصفها الواصف وجلا وصفها أظهر بذلك ثناء عطراً، (**وأدغم ضنكاً واصل توم دره**) أي: وأخفى حيزاً ناله من حبها مادحاً لها، والتوم جمع تومة، وهي خرزة من فضة[1]، والدر معروف، وأضاف التوم إلى الدر لمصاحبته إياه، والضنك الضيق[2] شبه ثناه عليها ووصفه لها بتوم مصاحب للدر في الحسن، وجعله واصلاً لذلك غير قاطع له، و(**أدغم**) أي: وأخفى ما نال من وصلها، (**ومولى**) أي: ولي أو محب، (**وجده**) أي: عيناه بما نال من ذلك[3]، (**دائم ولا**) أي: دائم متابعة.

ذكر دال (قد)

٢٦٢- وقد سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٍ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلاَ

[١٠١/أ]

(**وقد**) قدَّم (**قد**) على تاء التأنيث لقرب الدال من الذال، (**سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شائقاً**) رتَّب الحروف التي تدغم (**دال قد**) فيهن، أو تظهر عندهن كما رتَّب في (**ذال إذ**)، والحروف هي المضمنة في أوائل الكلم الثمانية السين، والدال، والضاد، والظاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين، مثال ذلك ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ١]،

---

(١) انظر: (ت و م) في الصحاح (١٨٧٨/٥)، ولسان العرب (٧٤/١٢).

(٢) الضَنْكُ: الضيقُ، والضَنَاكُ بالفتح المرأة المكتنزة، وبالضم: الزكام؛ رجل مضنوك أي: مزكوم. انظر (ض ن ك) في: (الصحاح ١٥٩٨/٤).

(٣) الوجد: الغنى. والوجد: اليسار والسعة. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]، وقد قرئ بالثلاث. والواجد: الغني، قال الشاعر: الحمد لله الغني الواجد. [لسان العرب: وجد]. انظر: أسرار البلاغة للجرجاني (٦٦/١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [الصافات: ٧١]، و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ [البقرة: ٩٢]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١]، و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠]، وشبه ذلك، و(**معللا**) أتى به لإتمام البيت، والواو واو الفصل بين الحروف والرموز.

٢٦٣- فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضُرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

(**فأظهرها نجم بدا دل واضحاً**) يعني أن مدلول النون والباء والدال وهم عاصم وقالون وابن كثير أظهروا دال (**قد**) عند الأحرف الثمانية، (**وأدغم ورش ضر ظمآن**) يعني: أن ورشاً أدغم دال (**قد**) في الضاد، والظاء فقط، وأظهرها عند الستة الباقية، (**وامتلا**) أتى بالكلمة للفصل، وإتمام البيت.

٢٦٤- وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

(**وأدغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله**) المعنى: أن مدلول الميم -وهو ابن ذكوان- أدغم دال (قد) في هذه الأحرف الأربعة وهي: الضاد والذال والزاي والظاء، وأظهرها عند الأربعة الباقية، (**وغر تسداه كلكلا**) الواو للفصل، وليست هذه الكلم الثلاث دالة على رمز، ولا هي من الحروف[1] بل لتتميم البيت.

٢٦٥-وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلاَ

(**وفي حرف زينا خلاف**) يعني أن ابن ذكوان له في قوله تعالى -في سورة الملك-: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] وجهان الإظهار والإدغام، (**ومظهر هشام بصاد حرفه**) يقول: إن هشاماً أظهر دال (**قد**) عند الظاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] في سورة ص،

(١) ليست من الحروف التي يرمز بها في أوائل الكلم للدلالة على راوٍ أو رواية، بل هي لتمام البيت بما يناسب الوزن والمعنى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأدغمها في باقي الأحرف[1]، (**متحملا**) ذلك عن أئمته، يشير إلى صحة النقل فيه.

فالقراء في هذا الفصل أيضاً على ثلاث مراتب: منهم من أظهر دال (**قد**) عند الأحرف الثمانية وهم ابن كثير وقالون وعاصم، ومنهم من أدغمها في الثمانية وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي، ومنهم من أدغمها في بعض الثمانية وأظهرها عند البواقي وهما ورش وابن عامر[2] والحروف الثمانية في هذا الفصل على أربع مراتب أيضاً، منها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وابن ذكوان وذلك أربعة أحرف الصاد، والسين، والجيم، والشين، ومنها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه وهو الزاي[3]، ومنها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وهو الذال، ومنها [١٠١/ب] ما أظهر عنده قالون وابن كثير وعاصم وهما حرفان الضاد والظاء وحجتهم في الإظهار والإدغام، وتخصيص بعضها ما ذكر في ذال (**إذ**)، والتغزل راجع لزينب المذكورة[4]، و(قد) الواو واو الحال، (**سحبت**) أي جرَّت، (**ذيلاً**) يعني ذيل ثوبها الذي تمشت فيه مظهرة للتيه[5] (**ضفا**) طال ولا يستحب من الأذيال إلا الطويل، (ظل) يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً وقد يراد به مداومة الفعل، وعليه يحمل المعنى ها هنا، (**زرنب**) هو شجر طيب الرائحة[6]، وجلته أي: كشفته[7]، والضمير عائد إلى الزرنب، (**صباه**) أي: ريحه[1]،

---

(١) وهي: السين، والدال، والضاد، والزاي، والجيم، والصاد، والشين.

(٢) أما ورش فإنه أدغم في الضاد والظاء وأظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب: منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهي السين والصاد والجيم والشين، ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضاد والظاء والذال، ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاي وأما هشام فإنه أظهر قال لقد ظلمك وأدغم في السبعة البواقي.(انظر: سراج القارئ ١/٩٥).

(٣) بخلف عنه بين الإظهار والإدغام؛ نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ [الملك: ٥].

(٤) سبقت الإشارة له عند قول الناظم:

نعم إذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلاً من توصلا

(٥) التيه: المفازة يتيه الإنسان فيها.(انظر: مجمل اللغة١٥٣).

(٦) انظر: العين٧/٤٠٠.

(٧) العين ٦/١٨٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والضمير يعود إلى الذيل، (**شائقاً**) حال من الزرنب، والشائق اسم فاعل من شاقني أي: يشوق من وجده، (**ومعللا**) المعلل اسم فاعل من علله إذا سقاه مرة بعد مرة، يعني أن الطيب الذي كشفه ريح الذيل المذكور حيث جاءت به ظل شائقاً من وجده، ومعللا له أي: مروياً لظمئه مرة بعد مرة، أو ملهماً له عن كل شيء، يقال: علله بالشيء إذا ألهاه به عن غيره، (**فأظهرها نجم**) كنى بالنجم عن شهرة نسيمها، وعن العالم (**بدا دل**) من قولك: دللته على كذا أي: أرشدته إليه، (**واضحاً**) حال من النجم، والواضح البين، (**وأدغم**) أي: أخفى وستر (**ورش**) التناول[٢] (**ضر ظمآن**) سوء حال عطشان، (**وامتلا**) من الامتلاء أي: أخفى تناول وصل حصل منها ضر محبٍ كان ظمآن أي: شديد الحاجة إلى وصلها، وامتلأ رياً، (وأدغم مروٍ) اسم فاعل من روى يروى أي: وأخفى وصل مروٍ، و(**واكف**) سائل، يقال: وكف البيت إذا قطر[٣]، (**ضير ذابل**) نحيف[٤] (**زوى**) قبض وجمع[٥]، وصرف ظله، الظل معروف، و(**غرٌ**) جمع وغرة وهي سيدة الحر[٦]، (**تسداه**) ركبه وعلاه[٧]، (**كلكلا**) الكلكل الصدر[٨]، وهو منصوب على البدل يقول: وأخفى وصل مروٍ وضر محب يخيف قبض ظله ليخافه حر شديد راكب صدره أي: تمكن من قلبه لريق الوغر له معللا لنحافته وضره، (**وفي حرف زينا خلاف**) أشار إلى اختلاف أحوال المحبين عند الاتصال بالمحبوب، وأن منهم من يزداد شوقه وطلبه فتزداد حاله

---

(١) مقاييس اللغة ٣/٣٣٢.

(٢) قصد بذلك معنى "ورش" في اللغة، كما سيأتي عند شرح قول الناظم: وأدغم ورش ظافراً.

(٣) الوَكْفُ: القطر. وكَفَ الماء يكفُ وكفاً، وهو مصدره. (انظر: العين٥/٤١٣).

(٤) تاج العروس ١/٥٦.

(٥) تهذيب اللغة ١٣/١٩٠.

(٦) وغر الهاجرة أي من شدَّة حرهَا. (انظر: جمهرة اللغة١/٣٢٨).

(٧) مقاييس اللغة ٣/١٥٠.

(٨) هو الصدر من كل شيء. (انظر: المخصص١/١٥٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زينة وجمالاً، ومنهم من يقف عندما حصل له ويداخله العجب فتذهب زينته وجماله[1]، (**ومظهر هشام**) أراد بالهشام الكريم[2]، (**بصاد**) الصاد قدور النحاس[3]، (**حرفه**) الحرف الناقة الناقة الضخمة، شبهت بحرف الجمل، (**متحملا**) حال من هشام يعني أنه فعل ذلك شكراً لله تعالى على ما ناله من قربه، وهذا كناية عن إنفاق المال في سبيل الله أو عن إذابة النفس في محبة الله تعالى.

ذكر تاء التأنيث

٢٦٦-وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

[١٠٢/أ]

(**وأبدت سنا**) تاء التأنيث[4] المتصلة بالفعل (**سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن**) هذه

---

(١) هنا تظهر براعة المؤلف -تغمده الله برحمته- فقد استنبط معنى عميقاً للأبيات؛ جدير بالتأمل وحقيق بالإشادة.

(٢) من الْمجَاز (مَا هُوَ إِلا هَشيمَةُ كرَمٍ، أَي: جَوَادٌ) ، وفِي الصِّحَاحِ: إِذَا كانَ سَمْحاً، وَفِي الأساسِ: إِذَا إِذَا لَمْ يَمْنَعَ شَيْئاً، وأَصْلُهُ مِنَ الهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ، يَأْخُذُها الحاطِبُ كيفَ شَاء. (وَتَهَشَّمَهُ: اسْتَعْطَفَه) ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشَدَ:

حُلْوَ الشَّمَائِلِ مِكْرَاماً خَلِفَتُه ... إِذا تَهَشَّمْتَهُ للنَّائِلِ اخْتَالاَ. (انظر: تاج العروس ١٠١/٣٤).

(٣) انظر: مجمل اللغة لابن فارس ٥٤٨/١، قال حسانُ بن ثابت:

رأيتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا ... قَبَائِلَ سُحْماً في المِحِلّةِ صُيَّما. (انظر: المحكم والمحيط الأعظم٣٥٨/٨)

(٤) تاء التأنيث: هي تاء تلحق بالفعل للدلالة على أن فاعله مؤنث؛ فإن لحقت الفعل الماضي فإنها تلحق بآخره وتكون حينئذ ساكنة وصلا ووقفا، وترسم تاء مفتوحة، كما تنطق تاء في الوصل والوقف. كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ [التكوير: ٢]، ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [التكوير : ١٣].

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحرف الستة المضمنة في أوائل الكلم الست هي التي تدغم تاء التأنيث فيها أو تظهر عندها وهي السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم نحو: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦]، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١]، و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، و﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، وشبهها، (**ورود باردا عطر الطلا**) الواو للفصل، والكلم الأربع لإتمام البيت.

٢٦٨- فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

(**فإظهارها در نمته بدوره**)[١] يعني: أن مدلول الدال والنون والباء وهم ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا تاء التأنيث عند الأحرف الستة المذكورة[٢]، (**وأدغم ورش ظافراً**) أي: أن ورشاً أدغم تاء التأنيث في الظاء فقط، وأظهرها عند البواقي، (**ومخولا**) التخويل التمليك[٣]، والواو في أوله[٤] للفصل، وما بعدها لإتمام البيت.

فإن لحقت بالفعل المضارع لحقت بأوله وكانت متحركة. نحو ﴿تُؤْتِيَ أُكُلَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]، ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ﴾ [التوبة:٥٥]، ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ٨٥].

أما "هاء التأنيث" فتلحق بالأسماء وهي هاء زائدة محضة للدلالة على التأنيث اللفظي وتكون متحركة وصلاً ساكنة وقفاً نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]. (انظر: الميزان في تجويد أحكام القرآن ١/٢٤٥).

(١) قال ابن القاصح: وأخر الرمز لعدم الالتباس(انظر: سراج القارئ ١/٩٦).

(٢) المذكورة في البيت قبله؛ وهي السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم.

(٣) يقال: خولك الله كذا أي ملكك (انظر: الزاهر ٢/٥٢).

(٤) الواو أول الكلمة في آخر البيت قبل لفظ مخولا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٦٨- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ[١]

(**وأظهر كهف وافر سيب جوده زكي**) يعني أن مدلول الكاف وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف وهي السين والجيم والزاي، (**وفيّ عصرة ومحللا**) الواو للفصل، والكلم الثلاث لإتمام البيت.

٢٦٩-وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

(**وأظهر رواية هشام**) الضمير في (**راويه**) يعود على ابن عامر؛ لتقدُّم ذكره في البيت قبله، (**لهدمت**) مفعول روايه، و(**هشام**) بدل منه، (**وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا**) يُختبر ويُبحث عنه، يقال: افتليت الشعر إذا تدبَّرته[٢]، والمعنى أن هشاماً أظهر تاء التأنيث عند الصاد في قوله تعالى في سورة الحج: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠]، وابن ذكوان له الوجهان في قوله تعالى في سورة الحج أيضاً: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، والمشهور عنه الإظهار[٣]، فالقراء في هذا الفصل أيضاً على ثلاث مراتب، منهم من أظهر تاء التأنيث عند

---

(١) البيت كُتب خطأ في المخطوط، فضرب عليه الناسخ ثم استدرك الصواب في الحاشية.

(٢) فليت الشعر: تدبرته وفتشت عن معانيه. يقال: إفل هذا البيت فإنه صعب. وفليت القوم بعيني وافتليتهم: تأملتهم، كما تقول: جسستهم بعيني، وفليت خبرهم وافتليته. وفليت القوم وفلوتهم حتى لقيت فلاناً أي تخلّلتهم، ومنه فليت رأسه بالسيف وفلوته. وفلا المفازة، والفلاة فعلةٌ منه. وفلانة بدوية فلوية. وتقول: أترك الناس للصّلوات، أهل الفلوات. وأفلينا: دخلنا في الفلاة، ومنه: فلوت المهر عن أمه وافتليته: فصلته. قال:

تعود جيادهنّ ونفتليها ... ولا نغذو التّيوس ولا القهادا

وله فلوّ وأفلاءٌ. (انظر: أساس البلاغة لأبي القاسم الزمخشري٢/٣٧).

(٣) قال أبو عمرو: حدّثنا الحلواني عن هشام بإسناده عن ابن عامر وجبت جنوبها بالإدغام كما روى عبد الباقي عن أصحابه عنه. وروى التّغلبي ، وابن المعلى، وابن خرزاد، وأنس عن ابن ذكوان ضد ذلك، فرووا الإظهار في وجبت جنوبها (انظر: جامع البيان ٢/٦٣٦).

=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحرف الستة وهم قالون وابن كثير وعاصم، ومنهم من أدغمها في الأحرف الستة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي، ومنهم من أدغمها في بعض الستة وأظهرها عند بعض وهو ورش وابن عامر، والحروف الستة في هذا الفصل على ثلاث مراتب منها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم [١٠٢/ب] وابن عامر وهو السين[١]، ومنها ما أظهر عنده الحرميان وعاصم وهي الثاء[٢] والزاي[٣] والضاد[٤] والجيم[٥]، وافقهم هشام في (**لهدمت**)، وابن ذكوان في (**وجبت**) في أحد وجهيه، ومنها ما أظهر عنده قالون وابن كثير وعاصم وهو الضاد، والتعليل ما تقدَّم في الفصلين من التقارب والاشتراك في الصفات[٦]، والتغزل راجع إلى زينب المتقدم ذكرها[٧]، (**وأبدت**) أظهرت، (**سنا ثغر**) ضوء ثغر، والثغر ما تقدَّم من الأسنان[٨]، (**صفت زرق ظلمه**) الزرق جمع أزرق، والظلم ماء الأسنان، والماء الصافي يوصف بالزرقة[٩]، (**جمعن**) يعني الزرق،

---

(١) نحو: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦].

(٢) نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١].

(٣) نحو: ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧].

(٤) نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١].

(٥) نحو: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦].

(٦) تقاربها في صفات الحروف عند النطق

(٧) عند قول الناظم : نعم إذ تمشت زينب ....، ووجه بأنه يتغزل بأحد نساء الجنة.

(٨) الثغر: من خيار العشب، ويحرك، واحده بهاء، وكل جوبة أو عورة منفتحة، والفم، أو الأسنان، أو مقدمها، أو ما دامت في منابتها، وما يلي دار الحرب، وموضع المخافة من فروج البلدان،كالثغرور، والناحية من الأرض، والطريق السهلة.

القاموس المحيط ١/٣٥٩.

(٩) والزَّرْق: مصدر زرقهُ بالرمح يزرقه زَرْقًا، ومصدر زَرَقَ الطائر يزرق إذا ذرق، والزَّرَق: الزرقة في العينين، ويقال: نصل أزرق بيِّن الزَّرَق، إذا كان شديد الصفاء، ويقال للماء الصافي: أزْرَق

إصلاح المنطق لابن السكيت ١/٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(**ورود**اً) مصدر ورد الماء إذا أتاه، أي: ذا ورود (**باردا**ً **عطر الطلا**) البارد والعطر صفتان للمضاف إليه المقدر، والعطر الفائح، والطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، والعرب تصف الأفراد بذلك، ويحتمل أن يكون الطلا بمعنى النقاء من طلاء الإبل[1]، (فإظهارها در) أي: فذو إظهارها در يعني أن الذي أظهرته في ثغرها (**در نمته**) أي: نقلت حديثه ورفعته، (**بدوره**) أي: كواملة، (**وأدغم ورش ظافرا**ً) أي: وأخفى ورش، والورش التناول اليسير ما نال من الوصل في حال كونه ظافراً بذلك[2]، (**ومخولا**ً) أي: ومملكاً إياه، وفتح الواو الواو أسهل تأويلاً من كسرها[3]، وكسرها أبلغ من فتحها، (**وأظهر كهف**) خبر به عن القوي المالك لنفسه الذي يؤدي إليه ويعول عليه، (**وافر**) كثير، (**سيب**) عطاء جوده، كرمه أي: كثير كرمه، ثم وصفه بالطهارة فقال: (**زكي**) أي: طاهر، ثم وصفه بالوفاء فقال: (**وفيٌّ**) أي: وفيٌّ بما عقد من الطاعات وبر الخلق، (**عصرة**) أي: ملجأ لعباد الله، (**ومحللا**) أي: تشد الرحال وتحل عنده، والمحلل أيضاً المكان الذي يكثر الحلول، وهما حالان من فاعل أظهر، ومعنى البيت أن من كان بهذه الصفات لا يضره إظهار حاله؛ لقوته وتمكنه، (**وأظهر روايه هشام لهدمت**) يعني أن الكهف المذكور له أصحاب لهم أحوال مختلفة فمنهم من قال معلنا: لولا هذا الكهف لهدمت أعمالنا، وسماه بهشام لكرمه[4]، (**وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا**) أي: ومنهم من من تغلب عليه الخوف فيخالف الأول ويقول: وجبت أعمالنا أي: سقطت، ومعنى ابن ذكوان ابن الذكاء[5]؛ لأنه أخذ بالحزم وهو الخوف على الأعمال، وقلة الركون إلى شيء من

---

(١) والطِّلاءُ: اسمٌ من أسماء الشّراب. وكلُّ شيء طُلِي به شيءٌ فهو طِلاءٌ. والطُّلاوةُ: الرِّيق الذي يَجِفُّ على الأسنان من الجوع. والطُّلاوة: الحُسْن، يقال: سَمِعْتُ كَلاما عليه طُلاوة. (انظر: العين للخليل بن أحمد٧/٤٥٣)

(٢) قال منقذ الغنوي: ورش الرجل، وهو وارش، وفلان يرش في كل شيء وروشا –وهي الشهوة للطعام– للطعام– لا يكرم نفسه. (انظر: الألفاظ لابن السكيت١/١٧١)

(٣) بالفتح على أنه مخوَّلاً من غيره، وبجر الواو يكون هو مخوِّلا غيرَه.

(٤) سبق بيان ذلك.

(٥) جمهرة اللغة ٢/٧٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحوال[1].

ذكر لام هل وبل

٢٧٠. أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنُ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلاَ

صفة بل وهل قدَّم -رحمه الله- هل على بل في الترجمة وعكس في النظم؛ ليعطي كل واحد منهما عطاء من التقديم والتأخير[2] [١٠٣/أ] (**تروي ثنا ظعن زينب سمير نواها طلح ضر**) أتى -رحمه الله- بالحروف الثمانية التي تدغمان فيها أو تظهران عندها المضمنة في أوائل الكلم الثمان وهي التاء والثاء والضاد والزاي والسين والنون والطاء والظاء ومثال ذلك ﴿**هَلْ تَعْلَمُ**﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿**هَلْ نَدُلُّكُمْ**﴾ [سبأ: ٧]، ﴿**هَلْ ثُوِّبَ**﴾ [المطففين: ٣٦]، ﴿**بَلْ تَأْتِيهِم**﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿**بَلْ ظَنَنتُمْ**﴾ [الفتح: ١٢]، ﴿**بَلْ رَانَ**﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿**بَلْ سَوَّلَتْ**﴾ [يوسف: ١٨]، ﴿**بَلْ نَتَّبِعُ**﴾ [البقرة: ١٧٠]، ﴿**بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ**﴾ [النساء: ١٥٥]، ﴿**بَلْ ضَلُّواْ**﴾ [الأحقاف: ٢٨].

اعلم -وفقك الله-[3] أن لفظة (**هل**) تختص بالثاء، وبل يختص بخمسة أحرف الظاء والزاي والسين والطاء والصاد، ويشتركان في حرفين وهما التاء والنون، (**ومبتلا**) الواو للفصل، وما بعدها لإتمام البيت، أورد بعضهم[4] على هذا البيت فقال: لو قال -رحمه الله-:

ألا بل وهل تروي نوى هل ثوى وبل سرى ظل ضر زائد طال وابتلا

---

(١) مما يشار إليه أن بعض النحاة يسمي هاء التأنيث: "تاء التأنيث المتحركة المتأخرة" وعلى كل من التسميتين اعتراض من بعض النحاة الآخرين. وهاء التأنيث التي تلحق بالأسماء يوقف عليها بالهاء وترسم تاء مربوطة: "طيبة"، "خبيثة".. (انظر: النحو الوافي لعباس حسن ١/٥٠).

(٢) التعليق على تقديم هل على بل؟؟

(٣) وهذا من تمام بركة العلم وفضله؛ أن يدعو الشيخ لتلميذه، والعالم لطالب العلم.

(٤) استدركه أبو شامه. (انظر: إبراز المعاني ١/٢٦٨)، وأغلب شراح القصيدة يذكرون بيت أبي شامة في هذا الموضع دون نسبته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لزال الإشكال.

٢٧١-فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وقد حَلاَ

(فأدغمها راو) يعني أن مدلول الراء -وهو الكسائي- أدغم لام بل وهل في الأحرف الثمانية، (**وأدغم فاضل وقور ثناه سر تيماً**) أي: أن مدلول الفاء -وهو حمزة- أدغمهما في ثلاثة أحرف وهن الثاء والسين والتاء[١]، وأظهر عند الخمسة الباقية[٢]، (**وقد حلا**) الواو للفصل، وما بعدها لإتمام البيت.

٢٧٢-وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

(**وبل في النسا خلادهم بخلافه**) يعني: أن خلاداً له في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿بَل طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥] وجهان إدغام اللام في الطاء، وإظهارها عندها، (**وفي هل ترى الإدغام حب**) يعني أن مدلول الحاء -وهو أبو عمرو- أدغم لام هل في تاء (**ترى**) في حرفي الملك والحاقة فقط[٣]، (**وحملا**) يعني الإدغام نقل عن الأئمة، وحُمل إلينا[٤].

٢٧٣.وأظهر لدى واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لا زاجراً هلا

(**وأظهر لدى واع نبيل ضمانه**) يعني أن مدلول اللام -وهو هشام- أظهر لام هل وبل عند حرفين وهما النون والضاد[٥]، (**وفي الرعد هل**) أي: ويظهر هشام أيضاً لام هل عند التاء في قوله تعالى في سورة الرعد: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾ [الرعد: ١٦]، وأدغمها فيهما فيما عدا

---

(١) نحو: ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦]، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨]، ﴿بَل تَأْتِيهِم﴾ [الأنبياء: ٤٠].

(٢) وهن: الضاد والزاي والنون والطاء والظاء.

(٣) موضع تبارك ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك ٣]، موضع الحاقة ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨].

(٤) والواو فاصلة، وما بعدها تمام البيت.

(٥) نحو: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠]، ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذه السورة، (**واستوف لا زاجراً هلا**) هلا لفظ يزجر بها الخيل أي: استوف هذا الباب لا زاجراً [هلا ونزع][1] الخافض أي: خذ موافياً من غير كلفة ولا مشقة؛ لوضوحه بالقيود المذكورة، والغيمة إذا جعلت من غير إيجاف فهي الغيمة الباردة[2].

فالقراء في هذا الفصل أيضاً على ثلاث مراتب، منهم من أدغم لام هل وبل في الأحرف الثمانية[3] وهو الكسائي، ومن من أظهرها عند الأحرف الثمانية وهم الحرميان [١٠٣/ب] وعاصم وابن ذكوان، ومنهم من أظهرها عند بعض وأدغم في بعض وهم أبو جعفر وحمزة وهشام، والحروف الثمانية في هذا الفصل على ثلاث مراتب، منها ما أدغم فيه الكسائي وحده وهما النون والضاد[4]، ومنها ما أدغم فيه الكسائي وحمزة وهشام وهي الثاء والسين والتاء[5]، واستثنى هشام حرف الرعد[6] فأظهره، ووافقهم أبو عمرو في إدغام تاء (**ترى**) في لام هل في موضعي الملك والحاقة[7]، ومنها ما أدغم فيه الكسائي وهشام وهي الزاي[8]والظاء والطاء؛ فمن فمن أظهر فلأنه الأصل، ومن أدغم فلمشابهة هذه اللام لام التعريف، وهي تدغم في جميعها؛

---

(١) مابين المعكوفتين غير واضح في المخطوط، [انظر: لوح١٠٣/ب]

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الغَيْمَةُ: العَطَشُ، وقَالَ غَيْرُه: شِدَّتُه، غَامَ إِلَى المَاءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وغَيمَانًا، ومَغْيَمًا كَمقْعَدٍ، وشَجرٌ غَيْمٌ: أَشِبٌ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ. وغَيَّمَ الطَّائِرُ: إِذَا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلم يُبْعِدْ، عَن ثَعْلَب، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ بالغَيْن والتَّاء، والغِيَام بالكَسْر: موضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَتْنَا أَرضُنا لَمَّا ظَعَنَّا ... وَحَيَّتْنَا سُفَيْرَةُ والغِيامُ (انظر:تاج العروس ١٩٣/٣٣)

(٣) وهي: التاء والثاء والضاد والزاي والسين والنون والطاء والظاء.

(٤) نحو: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠]، ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف: ٢٨].

(٥) استفدت هذا من الشروح الأخرى؛ وإلا فهو غير واضح في المخطوط.

(٦) ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦].

(٧) موضع تبارك موضع تبارك ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك ٣]، موضع الحاقة ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨].

(٨) ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولتقارب المخارج، ومشاركة بعض الصفات، وحقيقة الأمر في الإظهار والإدغام وتخصيص البعض وتعميم البعض قرب المخارج واشتراك الصفات راجع إلى النقل والرواية، والتعليل تابع له، والتغزل راجع إلى زينب المذكورة قبل، (**ألا**) استفتح بحرف التنبيه ثم أضرب عما مضى بـ"بل" للخروج من كلام إلى كلام من غير إبطال للكلام الأول،[1] ثم استفهم بـ(**هل**) عن رواية ما ذكره كأنه يخاطب شخصاً ويسأله هل تروي؟ أي: وهل تروي الذي أقوله، (**ثنا**) كف وصرف، (**ظعن**) ضد الإقامة، (**زينب**) المذكورة، (**سمير**) المسامر وهو المحدث ليلاً، (**نواها**) بعدها، (**طلح ضر**) منصوب على الحال من (**سمير نواها**)، والطلح الذي تعب وأعيا، والضر سوء الحال أضافه إليه لأنه منه نشأ، (**ومبتلا**) معطوف على طلح، وهو اسم مفعول أي: سير زينب صرف محبها عن حاجته في حال كونه قد أعيا من الضر وابتلا أي: صرفته في هذه الحال، (**فأدغمها راوٍ**) أي: أدغم حديثها راوٍ أي: أخفاه وكتمه، ولم يقدم على الجواب، (**وأدغم فاضل وقورٌ**) أراد الوادي المذكور، ووصفه بالفضل والوقار لكتمانه السر، والوقور والحلم والرزانة، (**ثناه سر تيماً**) أي: الثناء عليه سر ذوي تيم أي: المحبين، وفيه تنبيه على علو رتبة حمزة؛ لأنه كان منسوباً إلى تيم لكونه مولى لعكرمة بن ربعي التيمي من تيم الله، وهذه القبيلة غير التي من قريش[2] أي: سر ثناه قومه أو مواليه، (**وقد حلا**) أي: وقد عذب الثناء

---

(١) اللآلئ الفريدة ٢٨٦.

(٢) التيميون أربعة:

الأول: من ينسب إلى قريش وَفِي قُرَيْش تَيْمان: تَيم بن مُرّة الَّذين مِنْهُم أَبُو بكر الصدّيق وَطَلْحَة بن عُبيد الله رَضِي الله عَنْهُمَا، وتَيْم الأدْرَم بن غَالب بن فِهْر. (انظر: جمهرة اللغة ٦٣٨/٢).

والثاني: من ينْسب إِلَى تيم بن ثَعْلَبَة بن عكابة بن صَعب بن عَليّ بن بكر بن وَائِل من ربيعَة الْفرس مِنْهُم الصحابي ثَبت بن خَالِد بن النُّعْمَان. -وإليهم نسب الإمام حمزة-.

الثَّالِث: من ينْسب إِلَى تيم الربَاب اخوة بني عدي مِنْهُم يحيى بن سعيد التَّيْمِيّ.

الرَّابِع: سُلَيْمَان بن طرخان أَبُو الْمُعْتَمِر التَّيْمِيّ كَانَ ينزل فِي بني تيم فغلب عَلَيْهِ وَهُوَ مولى بني مرّة قَالَ مُعْتَمر بن سُلَيْمَان: قلت لأبي: يَا أبه تكْتب التَّيْمِيّ وَلست بتيمي؟ فَقَالَ تيمي الدَّار. (انظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ٤٢/١ -بتصرف-)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على الفاضل والوقور، و(**بل**) إضراب معطوف على الإضراب الأول، (**في النسا خلادهم بخلافه**) رفع خلاداً بفعل مضمر تقديره زهد في نساء الدنيا خلاد المتيمي أي: متيم على محبته بسبب مخالفته لهواه، (**وفي هل ترى الإدغام حب وحملا**) يعني أن الكتمان حب في هذا اللفظ الذي هو (**هل ترى**) شيئاً، وذلك لأن المحب إذا قيل له: إنك محب! فإن قال: لا أحب كذب، وإن قال: أحب افتضح، وإن قال: هل ترى هنا الدليل على محبتي على سبيل التورية حصل مقصوده من الكمال وصدق، ومعنى (**وحملا**) نقل ذلك عن المحبين، (**وأظهر لدى واع نبيل ضمانه**) أي: وأظهر محبتك[1] عند واعٍ حافظ لسؤال إذ ضمن لك كتمان ما تودعه ووفى بضمانه (**وفي الرعد هل**) [١٠٤/أ] أي: وقل في حالة الإرعاد -أي: الانزعاج- لمن لا تبوح له بسرك هل ترى شيئاً كما أمرتك أولاً؟ ، (**واستوف لا زاجراً هلا**) أي: استوف هذه الوصايا من غير مشقة ولا كلفة.

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

٢٧٤-وَلاَ خُلْفَ فِي الإدْغَامِ إذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وقَـد تَـيَّمَتْ دَعْـدٌ وَسِـيمًا تَبَـتَّلاَ

(**ولا خلف في الإدغام إذ ذل ظالم**) أي: لا خلاف بين القراء في إدغام إذ في الذال والظاء نحو ﴿**إِذ ذَّهَبَ**﴾ [الأنبياء: ٨٧]، و﴿**إِذ ظَّـلَمُوٓاْ**﴾ [النساء: ٦٤]، (**وقد تيمت دعـد**)، وكـذلك لا خـلاف بينـهم في إدغـام دال قـد في التـاء والـدال نحـو: ﴿**وَقَد تَّبَيَّنَ لَـكُم**﴾ [العنكبوت: ٣٨]، ﴿**وَقَد دَّخَلُواْ**﴾ [المائدة: ٦١]، وكذلك لا خلاف بينهم في إظهارهما عند ستة أحرف يجمعها قولك: مر فقل لبعد ما بينهما وبينهم في المخرج نحو: ﴿**وَلَقَدْ بَعَثْـنَا**﴾ [النحل: ٣٦]، ﴿**لَقَدْ لَقِينَا**﴾ [الكهف: ٦٢]، ﴿**قَدْ نَرَىٰ**﴾ [البقرة: ١٤٤]، ﴿**فَقَدْ فَازَ**﴾ [آل عمـــران: ١٨٥]، ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ**﴾ [الـــنجم: ١٣]، ﴿**فَقَدْ**

(١) في الانتقال العذب لمثل هذه المعاني ترويح عن النفس، وتفتيق للذهن في استجلاب عميق الدلالات، وهي عادة كررها الشارح -رحمه الله تعالى- نهاية كل باب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَضَتْ ﴾ [الأنفال: ٣٨]، ﴿وَإِذْ لَمْ﴾ [الأحقاف: ١١]، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧١]، ﴿إِذْ فَزِعُواْ﴾ [سبأ: ٥١]، ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧]، ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا ﴾ [الحج: ٢٦]، وما أشبه ذلك، (**وسيماً**) أي: ذو وسامة، وهي الحسن تبتلا[١]، التبتل الانقطاع إلى الشيء وترك ما سواه[٢]، الواو للفصل، وما بعدها لإتمام البيت.

٢٧٥- وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

(**وقامت تريه دمية طيب وصفها**) ولا خلاف بينهم في إدغام تاء التأنيث المتصلة بالفعل في التاء والدال والطاء نحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩]، ﴿فَٱمَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤]، وشبهها، (**وقل بل وهل لبيب ويعقلا**) منصوب على الجواب بالواو بعد الاستفهام، ولا خلاف بينهم في إدغام لام قل وهل وبل في الزاء واللام، ولم يذكر قل في ترجمة الباب مع بل وهل[٣]؛ لكنه لما دخل معهما في الحكم ألحقه ها هنا بهما نحو قوله: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٠]، ﴿ قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون: ٩٣]، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ [الفجر: ١٧]، ﴿بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿هَل لَّنَا ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، (هل رأيتم)[٤]، ولا خلاف بينهم في أظهار لام هل وبل عند الجيم لما بينهما من تباعد المخرج إذ اللام من طرف اللسان والجيم من وسطه.

ولما ذكر -رحمه الله- أن الذال من إذ، والدال من قد، وتاء التأنيث، واللام من هل وبل

---

(١) ذكر ابن منظور عن ابن الأعرابي: الوسيم الثابت الحسن؛ كأنه قد وسم. (انظر: لسان العرب ١٢/٦٣٧)

(٢) مختار الصحاح ١/٢٩.

(٣) إبراز المعاني ١/١٩٣.

(٤) لم تقع في القرآن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تدغم كل واحدة منهن في مثلها خشي أن يتوهَّم متوهِّم أن ذلك مختص بهذه الكلمات قيل إنه كان استثنى هذا الحكم فقال:

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

(**وما أول المثلين فيه مسكن**) يقول: إذا اجتمع المثلان والأول مسكن (**فلا بدَّ من إدغامه**) أي: وجب إدغامه في كل حال (**متمثلا**) أي: متشخصا[1]، وهذا البيت غير داخل في ترجمة الباب؛ إلا أنه ألحقه بما ترجم عليه لاجتماع [١٠٤/ب] الكل في الحكم؛ لأن العرب والقراء أجمعوا على ذلك سواء كان من كلمة أو من كلمتين مثاله من كلمة ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ [النساء: ٧٨] وشبهه، ومن كلمتين ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾[الإسراء: ٣٣]، ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، وسواء كان السكون عارضاً أو أصلياً، وأما قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩] ففيه خلاف، والمختار إذا وقف عليه؛ لأن الهاء إنما اجتلبت في الوقف فهي موقوف عليها[2]، وله فيها السكت فلا يجوز أن توصل بما بعدها فإن وصل فالاختيار الإظهار؛ لأن الثانية منفصلة ها هنا، وقد سبق الكلام عليه في نقل الحركة، مع أنه لا يتأتى الإظهار إلا بوقفة لطيفة، ولا يتأتى مع الوصل إلا الإدغام -وإن كان الحرفان من كلمة مختلفتين- إلا أن مخرجهما

---

(١) قال أبو شامة: قرأت في حاشية نسخة قرئت على المصنف -رحمه الله- قوله متمثلا يريد متشخصًا لا هوائيًّا واحترز بهذا عن الياء والواو إذا كانتا حرفي مد.

قلت-والقائل أبو شامة-: وهذا احتراز فيه بعد من جهة أن متمثلا غير مشعر بذلك إذا أطلق والله أعلم. (إبراز المعاني ١/١٩٤).

(٢) الكنز لشعله ٥٣١، وقال ابن الجزري: وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية؛ وذلك أن هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من القبح. (انظر: النشر ١/٤٠٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واحد نحو: (وعدتم)[1]، و﴿حَصَدتُّمْ﴾ [يوسف: ٤٧]، و﴿طَرَدتُّهُمْ﴾[هود: ٣٠]، و﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] فالإدغام فيه سكتة لازدحام الحرفين في المخرج، وعلة اتفاقهم في إدغام ما ذكر أن الحروف في هذا الباب تنقسم إلى مماثل وإلى ما هو بمنزلة المماثل لاتفاق المخرجين، فالحروف الواقعة بعد الألفاظ الأربعة -أعني ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل- تنقسم إلى ما يقاربها في المخرج وهو المذكور في الفصول المتقدمة على ما جرى الخلاف فيه بين القراء، وإلى ما يماثلها أو يناسبها وهو المذكور في هذا الفصل، ولا خلاف بين القراء في إدغامه، وإلى ما يباينها في المخرج ويبعد عنها وهو ما عدا هذين القسمين، ولا خلاف بينهم في إظهاره[2].

وأما التغزل (**ولا خلف في الإدغام**) أخبر أنه لا اختلاف في إخفاء المحبة وسترها[3] أي: في حسن ذلك لما في إظهارها وإفشائها من المحذور والخطر، (**إذ ذل ظالم**) أي: إذ ذل ظالم لنفسه بإفشائه المحبة، (**وقد تيمت دعد وسيما تبتلا**) المراد بـ(**دعد**) كالمراد بـ(**زينب**)، والوسيم ذو الوسامة، وهي الحسن، يعني: أنها أزالت وسامته بما ناله من الضر الناشيء من محبتها، والتبتل الانقطاع، أراد به انقطاعه إليها، وتركه خاسراً، (**وقامت تريه دمية طيب وصفها**) أراد بالدمية (**دعد**) المذكورة[4]، والأصل في الدمية الصورة من الرخام، ويجمع على دمى، شبهها بها لحسنها، وأخبر أنها (**قامت تريه**) حسن صفاتها، (**وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا**) ابتدأ القول بـ(**بل**) على الإضراب عما عدا حديثها، وبالاستفهام، ومعناه ها هنا النفي أي: أنه لم يرها ذو لب -وهو العقل- إلا ودخله من أعظامها وإجلالها ومهابتها لكمال حسنها ما يذهل عقله.

---

(١) لم تقع في القرآن، ووقع (تواعدتم) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ [الأنفال: ٤٢].

(٢) اللآلىء الفريدة٢٩٣.

(٣) الكنز لشعلة ٥٢٨.

(٤) لسان العرب ١٦٦/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل يشتمل على ما جاء في الكتاب العزيز من إدغام الألفاظ المذكورة في الفصول الأربعة في هذا الباب.

أما ذال (إذ) فقد وقع في الكتاب العزيز مع أحرفها الستة ستة وأربعون حرفاً، في سبع وعشرين سورة، من ذلك مع التاء ثمانية عشر حرفاً في أربع عشرة [١٠٥/أ] سورة، البقرة ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، آل عمران ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾ [آل عمران: ١٥٢]، ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، المائدة ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ﴾ [المائدة: ١١٠]، الأعراف ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣]، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ١٦٧]، الأنفال ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ [الأنفال: ٩]، يونس ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١]، إبراهيم ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [إبراهيم: ٧]، طه ﴿إِذْ تَمْشِيَ﴾ [طه: ٤٠]، النور ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: ١٥]، الشعراء ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ [الشعراء: ٧٢]، الأحزاب ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، سبأ ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ [سبأ: ٣٣]، ص ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ﴾ [ص: ٢١]، المؤمن ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ [غافر: ١٠].

ومع الجيم تسعة عشر حرفاً في أربع عشرة سورة، البقرة ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، المائدة ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [المائدة: ٢٠]، ﴿إِذْ جِئْتَهُم﴾ [المائدة: ١١٠]، الأنعام ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾ [الأنعام: ٤٣]، الأعراف ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾ [الأعراف: ٥]، ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]، ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٤]، الإسراء ﴿إِذْ جَآءَهُمُ﴾ [الإسراء: ٩٤][1]، الكهف ﴿إِذْ جَآءَهُمُ﴾ [الكهف: ٥٥]، الفرقان ﴿إِذْ جَآءَنِي﴾[الفرقان: ٢٩]،

---

(١) موضعين في الإسراء، الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿فَسْئَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ﴾ [الإسراء: =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحزاب ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٩]، ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠]، سبأ ﴿إِذْ جَآءَكُمْ﴾[سبأ: ٣٢]، يس ﴿إِذْ جَآءَهَا﴾ [يس: ١٣]، الصافات ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ﴾ [الصافات: ٨٤]، الزمر ﴿إِذْ جَآءَهُۥ﴾[الزمر: ٣٢]، فصلت ﴿إِذْ جَآءَتْهُمْ﴾ [فصلت: ١٤]، الفتح ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [الفتح: ٢٦].

ومع الدال أربعة أحرف في أربع سور، الحجر ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الحجر: ٥٢]، وفي الكهف ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف: ٣٩]، وفي ص ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [ص: ٢٢]، وفي الذاريات ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الذاريات: ٢٥].

ومع الذال الأنفال ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨]، الأحزاب ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ١٠].

ومع السين كلاهما في النور ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢]، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦].

ومع الصاد في الأحقاف ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

وأما دال (**قد**) فجاء منها مع أحرفها الثمانية تسعة وتسعون حرفاً[1] في ثمان وثلاثين سورة من ذلك مع الجيم سبعة وخمسون حرفاً في ثمان وعشرين سورة، البقرة ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ [البقرة: ٩٢]، آل عمران ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾ [آل عمران: ٤٩]، ﴿قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، النساء ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [النساء: ١٧٠]، ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾ [النساء: ١٧٤]، المائدة ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [المائدة: ١٥]، [١٠١].

(١) استدرك على السطر بل مائة حرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿قَدْ جَآءَكُم﴾ [المائدة: ١٥]، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [المائدة: ١٩]، ﴿فَقَدْ جَآءَكُم﴾ [المائدة: ١٩]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ﴾ [المائدة: ٣٢][(١)]، الأنعام ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ﴾ [الأنعام: ٣٤]، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [الأنعام: ٩٤][(٢)]، ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾ [الأنعام: ١٠٤][(٣)]، ﴿فَقَدْ جَآءَكُم﴾ [الأنعام: ١٥٧]، الأعراف ﴿لَقَدْ جَآءَتْ﴾ [الأعراف: ٤٣]، ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ٥٢]، ﴿قَدْ جَآءَتْ﴾ [الأعراف: ٥٣]، ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ [الأعراف: ٧٣]، ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ [الأعراف: ٨٥]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ﴾ [الأعراف: ١٠١]، ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾ [الأعراف: ١٠٥]، الأنفال ﴿فَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩]، التوبة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، يونس ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿لَقَدْ جَآءَكَ﴾ [يونس: ٩٤][(٤)]، هود ﴿قَدْ جَٰدَلْتَنَا﴾ [هود: ٣٢]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ﴾ [هود: ٦٩]، ﴿قَدْ جَآءَ أَمْرُ﴾ [هود: ٧٦]، يوسف ﴿قَدْ جَعَلَهَا﴾ [يوسف: ١٠٠]، الحجر ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾ [الحجر: ١٦]، النحل ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾ [النحل: ٩١][(٥)]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ [النحل: ١١٣]، الإسراء ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾ [الإسراء: ٣٣]، الكهف ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ الكهف: ٤٨]، ﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ [الكهف: ٧١]، ﴿لَّقَدْ جِئْتَ﴾ [الكهف: ٧٤]، مريم ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم:

---

(١) كتبت الآية في المخطوط (قد جاءتكم).

(٢) كتب في المخطوط (ولقد جئتموه).

(٣) كتب في المخطوط (فقد جاءكم).

(٤) كتبت الآية في المخطوط (ولقد جاءك)، ووقع في يونس أيضاً -مما لم يذكره المؤلف- قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [يونس: ١٠٨].

(٥) كتب الآية في المخطوط (ولقد جعلتهم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٤]، ﴿لَقَدْ جِئْتِ﴾ [مريم: ٢٧]، ﴿قَدْ جَآءَنِي﴾ [مريم: ٤٣]، ﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ﴾ [مريم: ٨٩]، طه ﴿قَدْ جِئْنَاكَ﴾ [طه: ٤٧]، الفرقان ﴿فَقَدْ جَآءُو﴾ [الفرقان: ٤]، العنكبوت ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ [العنكبوت: ٣٩][1]، الزمر ﴿قَدْ جَآءَتْكَ﴾ [الزمر: ٥٩]، المؤمن ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [غافر: ٣٤]، (ولقد جاءكم)[2]، الزخرف ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم﴾ [الزخرف: ٧٨][3]، الدخان ﴿وَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ [الدخان: ١٣][4]، محمد ﴿فَقَدْ جَآءَ﴾ [محمد: ١٨]، النجم ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ [النجم: ٢٣]، القمر ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ [القمر: ٤]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَ﴾ [القمر: ٤١]، الطلاق ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٣]، الملك ﴿قَدْ جَآءَنَا﴾ [الملك: ٩].

ومع الضاد أربعة عشر حرفاً في عشر سور، البقرة ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨]، النساء ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [النساء: ١١٦]، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [النساء: ١٣٦]، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [النساء: ١٦٧]، المائدة ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٢]، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [المائدة: ٧٧]، الأنعام ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [الأنعام: ٥٦]، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [الأنعام: ١٤٠]، الأعراف ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [الأعراف: ١٤٩]، الروم ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨]، الأحزاب ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، الصافات ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [الصافات: ٧١]، الزمر ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الزمر: ٢٧]، الممتحنة ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [الممتحنة: ١].

---

(١) كتبت الآية في المخطوط (ولقد جاءتهم).

(٢) ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [غافر: ٣٤] موضع واحد في غافر.

(٣) وفيه أيضاً ﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ﴾ [الزخرف: ٦٣].

(٤) كتبت الآية في المخطوط (ولقد جاءهم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومع السين أحد عشر حرفاً في ثمان سور، آل عمران ﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾ [آل عمران: ١٨١]، النساء ﴿قَدْ سَلَفَ﴾[النساء: ٢٢][1]، ﴿فَقَدْ سَأَلُوٓاْ﴾ [النساء: ١٥٣]، المائدة ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ [المائدة: ١٠٢]، الأنفال ﴿قَدْ سَمِعْنَا﴾ [الأنفال: ٣١]، ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، يوسف ﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾ [يوسف: ٧٧]، طه ﴿قَدْ سَبَقَ﴾ [طه: ٩٩]، الصافات ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ [الصافات: ١٧١]، المجادلة ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١].

ومع الصاد [١٠٥/ب] عشرة أحرف[2] في عشر سور، في آل عمران ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، المائدة ﴿أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣]، الإسراء ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٨٩]، الكهف ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الكهف: ٥٤]، الفرقان ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾ الفرقان: ٥٠][3]، سبأ ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [سبأ: ٢٠]، الصافات ﴿قَدْ صَدَّقْتَ﴾ [الصافات: ١٠٥]، الفتح ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧]، القمر ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ [القمر: ٣٨]، التحريم ﴿فَقَدْ صَغَتْ﴾ [التحريم: ٤].

ومع الظاء ثلاثة أحرف، البقرة ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ص ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾

---

(١) موضعين في النساء الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[النساء: ٢٣]، ولعله سهو من الناسخ؛ لأن المؤلف عدَّها أحد عشر حرفاً، والمذكور في النص عشرة أحرف.

(٢) المذكور في النص أحد عشر حرفاً؛ لأن ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ تكررت في الإسراء.

(٣) كتبت الآية في المخطوط (ولقد صرفنا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[ص: ٢٤]، الطلاق ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [الطلاق: ١].

ومع الذال حرف في الأعراف ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩].

ومع الزاي حرف في الملك ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥].

ومع الشين حرف في يوسف ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠].

وأما (**تاء التأنيث**) فجاء منها مع أحرفها الستة ستة وعشرون حرفاً في تسع عشرة سورة، من ذلك مع السين اثنا عشر حرفاً في تسع سور، البقرة ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ [البقرة: ٢٦١]، الأعراف ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ [الأعراف: ٥٧]، الأنفال ﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾ [الأنفال: ٣٨]، التوبة ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٤]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٧]، يوسف ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ يوسف: ١٩ (وجاءت سيارة)، الحجر ﴿خَلَتْ سُنَّةُ﴾ [الحجر: ١٣]، محمد ﴿نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾[محمد: ٢٠]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [محمد: ٢٠]، سورة ق ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ﴾ [ق: ١٩]، النبأ ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠].

ومع الثاء ستة أحرف، التوبة ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ [التوبة: ٢٥]، هود ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥]، الشعراء ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١]، القمر ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [القمر: ٢٣]، الحاقة ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الحاقة: ٤]، الشمس ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشمس: ١١].

ومع الظاء ثلاثة أحرف في سورتين، الأنعام ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨]، ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، الأنبياء ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١].

ومع الصاد حرفان النساء ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، الحج ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠].

ومع الجيم حرفان النساء ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، الحج ﴿وَجَبَتْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦].

ومع الزاي حرف في الإسراء ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧].

وأما (**لام هل**) جاء منها مع ثلاثة أحرف هن التاء والثاء والنون خمسة عشر حرفا في ثنتي عشرة سورة، من ذلك مع الثاء عشرة أحرف في ثماني سور، المائدة ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ [المائدة: ٥٩]، ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾ [المائدة: ١١٢]، التوبة ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، يونس ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [يونس: ٥٢]، الرعد ﴿هَلْ تَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦]، مريم ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿هَلْ تُحِسُّ﴾ [مريم: ٩٨]، النمل ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [النمل: ٩٠]، الملك ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ [الملك: ٣]، الحاقة ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ [الحاقة: ٨].

ومع النون أربعة أحرف في ثلاث سور في الكهف ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾ [الكهف: ٩٤]، ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ [الكهف: ١٠٣]، الشعراء ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: ٢٠٣]، سبأ ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ [سبأ: ٧].

ومع الثاء حرف في المطففين ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦].

وأما (**لام بل**) جاء منها مع سبعة أحرف هن ما سوى الثاء تسعة عشر حرفاً في سبع عشرة سورة، من ذلك مع النون سبعة أحرف في سبع سور، البقرة ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠]، هود ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾ [هود: ٢٧]، الحجر ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الحجر: ١٥]، الأنبياء ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ [الأنبياء: ١٨]، لقمان ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [لقمان: ٢١]، الواقعة ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الواقعة: ٦٧]، ن ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [القلم: ٢٧].

ومع التاء خمسة أحرف، الأنبياء ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ [الأنبياء: ٤٠]، الفتح ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ [الفتح: ١٥]، القيامة ﴿بَلْ تُحِبُّونَ﴾ [القيامة: ٢٠]، انفطرت ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الانفطار: ٩]، الأعلى ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومع الزاي حرفان في الرعد ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد: ٣٣]، الكهف ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨].

ومع السين حرفان كلاهما في يوسف ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨]، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ٨٣].

ومع الضاد حرف في الأحقاف ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف: ٢٨].

ومع الظاء حرف في الفتح ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: ١٢].

ومع الظاء حرف في النساء ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥].

فجملة ذلك كله على ما هو مفصل هنا مائتان وستة أحرف يضمها [١٠٦/أ] تسع وخمسون سورة، **البقرة** سبعة ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ [البقرة: ٩٢]، ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة: ١٠٨]، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة: ١٧٠]، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ [البقرة: ٢٦١].

وآل عمران ثمانية ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾ [آل عمران: ٤٩]، ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾ [آل عمران: ١٥٢]، ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١]، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٣][(١)].

النساء أحد عشر ﴿قَدْ سَلَفَ﴾[النساء: ٢٢]، ﴿قَدْ سَلَفَ﴾[النساء: ٢٣]،

(١) كتبت الآية في المخطوط (فقد جاءكم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [النساء: ١١٦]، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [النساء: ١٣٦]، ﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [النساء: ١٦٧]، ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٥]، ﴿قَدْ جَآءَكُمُ﴾ [النساء: ١٧٠]، ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾ [النساء: ١٧٤][1].

المائدة خمسة عشر ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٢]، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [المائدة: ١٥]، ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾ [المائدة: ١٥]، ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ [المائدة: ١٩]، ﴿فَقَدْ جَآءَكُم﴾ [المائدة: ١٩]، ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [المائدة: ٢٠]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ [المائدة: ٥٩]، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [المائدة: ٧٧]، ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ [المائدة: ١٠٢]، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿إِذْ جِئْتَهُم﴾ [المائدة: ١١٠]، ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾ [المائدة: ١١٢]، ﴿أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣].

الأنعام تسعة ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾ [الأنعام: ٤٣]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ﴾ [الأنعام: ٣٤]، ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [الأنعام: ٥٦]، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [الأنعام: ٩٤]، ﴿فَقَدْ جَآءَكُم﴾ [الأنعام: ١٥٧]، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [الأنعام: ١٤٠]، ﴿قَدْ جَآءَكُم﴾ الأنعام: ١٠٤][2]، ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨]، ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

الأعراف خمسة عشر ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ٥٢]، ﴿قَدْ جَآءَتْ﴾ [الأعراف:

---

(١) كتبت الآية في المخطوط (فقد جاءكم).

(٢) كتبت الآية في المخطوط (لقد جاءكم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٣]، ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ [الأعراف: ٥٧]، ﴿إِذْ جَآءَهُم﴾ [الأعراف: ٥]، ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]، ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٤]، ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ [الأعراف: ٧٣]، ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ [الأعراف: ٨٥]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ﴾ [الأعراف: ١٠١]، ﴿لَقَدْ جَآءَتْ﴾ [الأعراف: ٤٣]، ﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾ [الأعراف: ١٠٥]، ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣]، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ١٦٧]، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [الأعراف: ١٤٩][1].

الأنفال ستة ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ [الأنفال: ٩]، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨]، ﴿فَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩]، ﴿قَدْ سَمِعْنَا﴾ [الأنفال: ٣١]، ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، ﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾ [الأنفال: ٣٨].

التوبة ستة ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ [التوبة: ٢٥]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٤]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٧]، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨].

يونس خمسة ﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١]، ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿لَقَدْ جَآءَكَ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿قَدْ جَآءَكُمُ﴾ [يونس: ١٠٨]، ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [يونس: ٥٢].

هود خمسة ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾ [هود: ٢٧]، ﴿قَدْ جَـٰدَلْتَنَا﴾ [هود: ٣٢]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ﴾ [هود: ٦٩]، ﴿قَدْ جَآءَ أَمْرُ﴾ [هود: ٧٦]، ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥].

يوسف ستة ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨]، ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩]،

---

(١) كتبت الآية في المخطوط (فقد ضلوا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠]، ﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾ [يوسف: ٧٧]، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ٨٣]، ﴿قَدْ جَعَلَهَا﴾ [يوسف: ١٠٠].

الرعد حرفان ﴿هَلْ تَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦]، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد: ٣٣].

إبراهيم حرف ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ [إبراهيم: ٧].

الحجر أربعة ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الحجر: ١٥]، ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾ [الحجر: ١٦]، ﴿خَلَتْ سُنَّةُ﴾ [الحجر: ١٣]، ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [الحجر: ٥٢].

النحل حرفان ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾ [النحل: ٩١][1]، ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ [النحل: ١١٣].

الإسراء ستة ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾ [الإسراء: ٣٣]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١]، ﴿إِذْ جَاءَهُمُ﴾ [الإسراء: ٩٤]، (هل ننبئكم)[2]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: ٨٩][3]، ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، ﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾ [الإسراء: ١٠١].

الكهف تسعة ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿إِذْ جَاءَهُمُ﴾ [الكهف: ٥٥]، ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [الكهف: ٤٨]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الكهف: ٥٤]، ﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ [الكهف: ٧١]، ﴿لَقَدْ جِئْتَ﴾ [الكهف: ٧٤]، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ [الكهف: ٤٨]، ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾ [الكهف: ٩٤]، ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ [الكهف: ١٠٣].

مريم ستة ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم: ٢٤]، ﴿لَقَدْ جِئْتِ﴾ [مريم: ٢٧]، ﴿قَدْ جَاءَنِي﴾

---

(١) كتب في المخطوط (ولقد جعلتم).

(٢) هذا الموضع في الكهف وليس في الإسراء، ولعله مقحم في المخطوط، وعدد المواضع المذكورة في النص ستة كما ذكر المؤلف.

(٣) كتبت الآية في المخطوط (ولقد صرفناه).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[مريم: ٤٣]، ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ﴾ [مريم: ٨٩]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٥]، ﴿هَلْ تُحِسُّ﴾ [مريم: ٩٨].

طه ثلاثة ﴿إِذْ تَمْشِي﴾ [طه: ٤٠]، ﴿قَدْ جِئْنَاكَ﴾ [طه: ٤٧]، ﴿قَدْ سَبَقَ﴾ [طه: ٩٩].

الأنبياء ثلاثة ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ [الأنبياء: ١٨]، ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ [الأنبياء: ٤٠].

الحج حرفان ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]، ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠].

النور ثلاثة ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢]، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: ١٥]، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦].

الفرقان ثلاثة ﴿إِذْ جَاءَنِي﴾ [الفرقان: ٢٩]، ﴿فَقَدْ جَاءُو ظُلْمًا وَزُورًا﴾ [الفرقان: ٤][(١)]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ [الفرقان: ٥٠].

الشعراء ثلاثة ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ [الشعراء: ٧٢]، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١]، ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: ٢٠٣][(٢)].

النمل ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [النمل: ٩٠].

العنكبوت ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم﴾ [العنكبوت: ٣٩][(٣)].

الروم ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الروم: ٥٨].

---

(١) كتبت الآية في المخطوط (فقد ضلوا)، والصواب ما أثبته.

(٢) هكذا في المخطوط (بل نحن)، والصواب ما أثبته.

(٣) كتبت الآية في المخطوط (ولقد جاءتهم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لقمان ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [لقمان: ٢١].

الأحزاب خمسة ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٩][1]، ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

سبأ أربعة ﴿إِذْ جَآءَكُمْ﴾[سبأ: ٣٢]، ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ [سبأ: ٣٣]، ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [سبأ: ٢٠]، ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ [سبأ: ٧].

يس ﴿إِذْ جَآءَهَا﴾ [يس: ١٣].

الصافات أربعة ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [الصافات: ٧١]، ﴿إِذْ جَآءَ﴾ [الصافات: ٨٤]، ﴿قَدْ صَدَّقْتَ﴾ [الصافات: ١٠٥]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ [الصافات: ١٧١].

ص ثلاثة ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ﴾ [ص: ٢١]، ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [ص: ٢٢]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤].

الزمر ثلاثة ﴿إِذْ جَآءَهُۥ﴾[الزمر: ٣٢]، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [الزمر: ٢٧]، ﴿قَدْ جَآءَتْكَ﴾ [الزمر: ٥٩].

المؤمن ثلاثة ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ [غافر: ١٠]،﴿وَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [غافر: ٢٨][2]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [غافر: ٣٤].

فصلت ﴿إِذْ جَآءَتْهُمْ﴾ [فصلت: ١٤].

الزخرف حرفان [١٠٦/ب] ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [الزخرف: ٦٣]، ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ﴾

---

(١) كتبت الآية في المخطوط (ولقد جاءتهم).

(٢) كتبت الآية في المخطوط (إذ جاءكم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[الزخرف: ٧٨].

الدخان ﴿وَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ [الدخان: ١٣][(١)].

الأحقاف حرفان ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

محمد ثلاثة ﴿فَقَدْ جَآءَ﴾ [محمد: ١٨][(٢)]، ﴿نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾[محمد: ٢٠][(٣)]، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [محمد: ٢٠].

الفتح أربعة ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: ١٢]، ﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾[الفتح: ١٥]، ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [الفتح: ٢٦]، ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧].

ق ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ﴾ [ق: ١٩].

الذاريات ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الذاريات: ٢٥].

النجم ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ [النجم: ٢٣].

القمر أربعة ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ [القمر: ٤]، ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ [القمر: ٣٨]، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [القمر: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَ﴾ [القمر: ٤١].

الواقعة ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الواقعة: ٦٧].

المجادلة ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ١].

الممتحنة ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [الممتحنة: ١].

---

(١) في المخطوط (ولقد جاءتهم).

(٢) في المخطوط (فقد جاءكم).

(٣) في المخطوط (أنزلت سورة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطلاق حرفان ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [الطلاق: ١]، ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٣].

التحريم ﴿فَقَدْ صَغَتْ﴾ [التحريم: ٤].

الملك ثلاثة ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥]، ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ [الملك: ٣]، ﴿قَدْ جَآءَنَا﴾ [الملك: ٩].

ن ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [القلم: ٢٧].

الحاقة حرفان ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الحاقة: ٤]، ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ [الحاقة: ٨].

القيامة ﴿بَلْ تُحِبُّونَ﴾ [القيامة: ٢٠].

النبأ ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠].

انفطرت ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الانفطار: ٩].

المطففين ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦].

الأعلى ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦].

الشمس ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشمس: ١١]، وهو آخرها.

تنبيه:

اعلم -وفقك الله- أنه إنما ذكر في فصول هذا الباب أمثلة ما أتى من ذلك في القرآن الكريم، وبقي بعد ذلك مما يدخل في حكمها في كلام العرب حروف أخر لم نأت بها؛ لقلتها في القرآن.

أما (**إذ**) فلازم من قياس العربية أن تدغم أيضاً في الشين، والضاد، والطاء نحو: (إذ سرب)، (وإذ ضرب)، و(إذ طلب) على الخلاف لكن لم يقع مثلها في القرآن الكريم، ولو وقع (إذ) ثاء للزم إدغام ذال إذ فيها نحو: (إذ ثبت) بلا خلاف؛ لكونها أختها في المخرج.

وأما (قد) فيلزم من القياس أن تدغم أيضاً في التاء نحو: (قد ثبت) على الخلاف لكنه لم يقع مثله في الكتاب العزيز؛ ولو وقع بعد دال (قد) طاء للزم الإدغام نحو: (قد طلب) بلا خلاف؛ لكونها أختها في المخرج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما تاء التأنيث فيلزم من القياس أن تدغم في الشين والذال والضاد نحو: (كانت شاهدة، وذاهبة، وضاربة) على الخلاف لكنها لم يقع مثلها في القرآن، وقد أدغمت أجماعاً في أختيها وهما الدال والطاء.

وأما لام هل وبل فيلزم من القياس أن تدغم كل واحدة منهما في جميع الأحرف الثمانية المذكورة [لمن أدغم][1]، وفي باقي الحروف التي تدغم فيها لام المعرفة، وهن أربعة الدال، والذال، والشين، والضاد نحو: (هل طلب)، و(هل ظهر)، و(هل سأل)، و(هل زعم)، (وهل ضرب)، (وهل دفع)، و(هل ذهب)، و(هل صرف)، و(هل شهد)، ونحو: (بل ثبت)، و(بل دفع)، و(بل ذهب)، و(بل صرف)، و(بل شهد) لكن لم يقع مثلها في الكتاب العزيز.

زيادة بيان:

حروف (**إذ**) ستة، حروف (**قد**) ثمانية، حروف (**تاء التأنيث**) ستة، حروف (**هل وبل**) ثمانية[2].

(حروف إذ) التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم.

(حروف قد) السين والذال والضاد والطاء والزاي والجيم والصاد والشين.

(حروف تاء التأنيث) السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم.

(حروف هل وبل) التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والضاد والطاء.

قالون وابن كثير وعاصم أظهروا الجميع، ورش أظهر الجميع إلا أنه أدغم دال قد في الضاد والظاء، وتاء التأنيث في الظاء، الكسائي أدغم الجميع إلا ذال إذ في الجيم فإنه أظهره، أبو عمرو أدغم ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث في جميع حروفها [١٠٧/أ]، وأدغم (**لام هل**) في (**ترى**) في الملك والحاقة[3]، وأظهر باقي الفصل.

حمزة أدغم دال قد وتاء التأنيث في جميع حروفهما، وأدغم خلف ذال إذ في الدال والتاء وأظهر عند الأربعة الباقية، وأظهر خلاد ذال إذ عند الجيم، وأدغمها في الخمسة الباقية، وأدغم

---

(١) ما بين المعكوفتين صححه الناسخ في الحاشية.

(٢) هنا إشكال في المخطوط في الترتيب، ويوجد طمس كثير، عالجته قدر الإمكان.

(٣) الوافي ١/١٣٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حمزة لام بل وهل في السين والثاء والتاء، وأظهرها عند البواقي، ولخلاد في الطاء وجهان.

هشام أدغم ذال (**إذ**) ودال (**قد**) في جميع حروفهما إلا ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] فإنه أظهره، وأدغم تاء التأنيث في الصاد والثاء والظاء إلا ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ [الحج: ٤٠] فإنه أظهره كالبواقي[(١)]، وأدغم هل وبل في التاء والثاء والطاء والظاء والسين والزاي إلا ﴿هَلْ تَسْتَوِى﴾ [الرعد: ١٦] في الرعد فإنه أظهره كإظهاره عند الضاد والنون[(٢)].

ابن ذكوان أدغم ذال إذ في الدال فقط، وأدغم دال قد في الضاد والظاء والذال والزاي، وله في الزاي وجهان، وأدغم تاء التأنيث في الضاد والثاء والظاء، وله في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] وجهان، وأظهر (**هل وبل**) عند جميع حروفهما، فهذا ما تيسر ضبطه من هذا الباب، ولا قوة إلا بالله.

---

(١) الكنز لشعلة ٥٢٦.

(٢) التبصرة ٣٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية